العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الأوضاع الاقتصادية للعراق من خلال رحلة آينهولت الهولندي

الباحثة: نور الهدى جاسب صالح
Um.masaara@gmail.com
مديرية تربية البصرة

ملخص البحث

تعد كتب الرحلات من المصادر المهمة لتاريخ العراق الاقتصادي، اذ ابدى الرحالة الذين زاروا العراق اهتماما كبيرا بتدوين ما شاهدوه وسمعوه من معلومات حتى انهم رسموا لوحات خاصة ببعض المناطق والمشاهد العمرانية التي اثارت اهتمامهم، ورسموا الخرائط، وقدموا احصائيات، ومن بين أولئك الرحالة، تنكو مارتينوس ليكلاما اينهولت الهولندي، الذي زار العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عني بأحواله وتدوين أمورا مهمة لم نجدها في كتب أخرى لاسيما في الجانب الاقتصادي، كان دقيق الملاحظة، عميق الثقافة، واسع الأفق، زار اغلب مناطق العراق، ودون أمورا ذات شأن تتعلق بتأريخ العراق عامة و بغداد خاصة بأدق التفاصيل، وتعد رحلته سجلا حافلا بالمعلومات والإحصاءات، اذ زار دوائر الجمارك ونقل عنها جميع البضائع الواردة والصادرة، رحلته كانت في عهد فاصل من فصول تاريخ العراق، بعد سنتين من رحلته عام 1869 تولى المصلح مدحت باشا ولاية بغداد، صاحب المشاريع الإصلاحية الكبيرة التي غيرت ونقلت أوضاع العراق من حال الى حال، فضلا عن افتتاح قناة السويس التي قربت المسافات ووثقت العلاقات بين العراق وباقي الدول عن طريق التبادل التجاري، بقي اكثر من ستة اشهر في بغداد، نقل الينا احوالها واوضاعها الاقتصادية وقت الازدهار وسنوات ما قبل الازدهار بالاعتماد على ما قراءه ولاحظة من سجلات الجمارك وما وصلة من التجار السويسريين، قدم وصفا للأوضاع الاقتصادية بأدق تفاصيلها، من تدهور الزراعة بسبب الضرائب الى تطورها، ومراحل تطور الصناعة واحصى لنا الكثير من المعامل والمصانع في بغداد. فضلا عن عمليات التبادل التجاري، والرسوم المستوفاة، الجمركية والمحلية، والقوافل التجارية،

كلمات مفتاحية: اينهولت، رحلة، الأوضاع الاقتصادية، رحالة هولندي، المستشرقين...

# The economic situation in Iraq, as seen through the eyes of Dutch traveler Ainholt

Assist. L. Nour Al-Huda Chaseb Saleh
Basra Education Directorate

**Summary**

Travel books are important sources for the economic history of Iraq, as travelers who visited Iraq showed great interest in recording what they saw and heard, to the point that they drew paintings of some areas and urban scenes that interested them, drew maps, and provided statistics Among those travelers was the Dutchman, Tengku Martinus Leklama Einholt, who visited Iraq in the second half of the 19th century. He was meticulous in his observations and recorded important matters not found in other books, particularly regarding the economic aspect. He was keenly observant, deeply cultured, and broad-minded. He visited most regions of Iraq and documented significant matters related to the history of Iraq in general and Baghdad in particular, with meticulous detail. His journey is a record brimming with information and statistics, as he visited customs offices and recorded all incoming and outgoing goods. His travels took place during a pivotal period in Iraq's history, two years after his journey in 1869, the reformer

Midhat Pasha assumed the governorship of Baghdad. He was the architect of major reform projects that transformed Iraq's conditions, including the opening of the Suez Canal, which shortened distances and strengthened relations between Iraq and other countries through trade. He remained in Baghdad for over six months, providing us with a detailed account of its economic conditions during the period of prosperity and the years preceding it. This account was based on his readings and observations of customs records and information received from Swiss merchants. He offered a meticulous description of the economic situation, from the decline of agriculture due to taxes to its subsequent development, and the stages of industrial growth. He also enumerated numerous factories and workshops in Baghdad, in addition to detailing trade transactions, customs and local taxes, and trade caravan

**Keywords**: Einholt, journey, economic conditions, Dutch traveler, Orientalists

**المقدمة**

احتل العراق مكانة متميزة منذ اسبق العصور، نظرا لموقعة الجغرافي الإستراتيجي على مفترق الطرق، فضلا عن كونه مهد الحضارات والرسالات، تعد منطقة جذب واهتمام ومحط انظار الكثير، لذلك شهد العراق مجيء العديد من الرحالة الاوربيين، ويعد القرن التاسع عشر قرن الرحلات بلا منازع، الذين اختلفت دوافع رحلاتهم من شخص الى آخر فمنهم من جاء للتبشير، واخرين دفعتهم الأسباب السياسية، وبعضهم أصحاب دوافع اقتصادية، ومنهم من جاء لدوافع علمية وحب المغامرة والاكتشاف، وكان للأثار الدافع الكبير الذي دفع اغلب الرحالة الى الخوض في غمار الشرق، ولا يخفى دور الدافع الاستعماري الذي جاء بالكثير من الرحلة حتى ان الجيوش الاستعمارية عندما جاءت لاحتلال العراق كانت تجلب معها كتب بعض الرحالة، وذلك لمعرفة طبيعة المجتمع العراقي وعاداتهم وتقاليدهم لكون اغلب الرحالة نقلوا بصورة مفصلة مختلف جوانب الحياة، حتى انهم عاشوا معهم فترات طويلة.

ان أفضل من كتب عن الأوضاع الاقتصادية في العراق هو الرحالة الهولندي اينهولت اذ نقل معلومات لا نجدها في كتب تاريخ العراق الاقتصادي، وزار دوائر الجمارك ونقل لنا جميع البضائع التجارية الواردة والمصدرة واسعارها

**أهمية واهداف البحث**

تبرز أهمية البحث في ان الرحالة الهولندي اينهولت لم يقدم معلومات عن الأوضاع الاقتصادية بصورة عابرة او عن طريق سماع اشخاص عاديين بل على العكس تماما اذ ان معلوماته دقيقة بشكل كامل، حسب ما أشرنا بزيارته لدوائر الجمرك وبحثة في سجلاتها التجارية، وتدوينها بكافة تفاصيلها، وان سبب اختيارنا لهذه الرحلة بالذات لان صاحبها الوحيد من بين الرحالة الاوربيين الذي ذكر معلومات واحصائيات مفصلة عن تجارة بغداد، معلومات لن نجدها في رحلات أخرى.

فيما يتعلق بالمعلومات التي اعتمد عليها الرحالة في رحلته ولاسيما في المعلومات الخاصة بالتجارة من بعض التجار السويسريين السادة ( ويبر وياغر ووارتمن) الطيبين حسب كلامة الذين استقبلوه بحفاوة عند وصوله الى بغداد ، وبذلوا جهدا في رعايته، وهما من كبار رجال الاعمال في بغداد خاصة والشرق عامة، وأشار الى انه وجد لديهم جميع المعلومات الضرورية عن الأشياء والتجارة الصناعة والحاجات...الخ[1] ويذكر اينهولت أيضا كاتب السيد ويبر حبيب شيحا وهو احد التجار في بغداد أيضا الذي استفاد منه بشكل كبير وذلك لكثرة زيارته له وأشار الى انه مدين له بأكثر المعلومات عن التجارة والصناعة[2].

فضلا عن ذلك ان الرحالة المنشود عزز ما وصله من معلومات سماعا ورؤيتا او عن طريق الناس، بقراءة كل ما يصله من كتب الرحالة الأوربيين الذين زاروا العراق أمثال تافرنييه ونيبور، لهذا كله اكتسبت رحلته قيمة تأريخية كبيرة اذ يعد شاهد عيان كتب كل ما وقعت عليه عيناه.

**السيرة الذاتية للرحالة**

ولد تنكو مارتينوس ليكلاما في بلدة بستراوغ الهولندية، في 9 تموز عام 1837 [3]، من عائلة ارستقراطية، درس في سويسرا وهولندا، وكان لوالدته الأكثر الكبير في زرع حب اللغات والثقافات الأجنبية لديه، كان مولعا بالسفر منذ صغره فارتحل الى المانيا وإيطاليا وشمال افريقيا ومالطا، درس القانون في جامعة خرونينغن الهولندية، وبعدها درس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس[4]، قام برحلته الى الشرق عن طريق برلين وبطرسبورغ ، وتوقف في مدينة تفليس من اجل تعلم اللغة الفارسية، ودامت رحلته من 1865 الى 1868، ومن خلال هذه الرحلة زار روسيا والقفقاس وايران والعراق وسوريا وفلسطين وتركيا، والف كتابا من اربعة اجزاء دون به تفاصيل الرحلة باللغة الفرنسية، وخصص معظم الجزء الثالث للعراق الذي وصل اليه عن طريق البصرة في مساء الأربعاء 28 تشرين الثاني عام 1866،[5] وزار اغلب مدن العراق كالحلة والكوفة والنجف وكربلاء وبعقوبة وسلمان باك وامضى اكثر مدة في مدينة بغداد الذي وصلها في 4 كانون الأول من العام نفسه، [6] وغادر العراق في 4 حزيران عام 1867 الى باريس ومن هناك نشر رحلته التي لقيت اهتماما كبيرا، وبعدها ارتحل الى سوريا عام 1869 ومصر 1870[7] ، بعد ذلك استقر وتزوج في بلدة جنوب فرنسا وعاش فيها الى وفاته في 7 كانون الأول عام 1900 [8] .

**الأوضاع الاقتصادية**

**الزراعة**

يعتمد الاقتصاد العراقي في العهد العثماني على الزراعة بشكل رئيس، التي عانت من التدهور والإهمال في بداية العهد العثماني، اذ لم تولها الحكومة الاهتمام الكافي وكان الاقطاع الزراعي وملكية الأرض أحد أسباب ذلك التدهور وبعض الأراضي مملوكة للدولة وأخرى للجيش بنظام الالتزام، ولشيوخ العشائر الذين كانوا ينوبون عن الحكومة في جمع الضرائب التي كانت تثقل كاهل الفلاحين هذه من جانب ومن جانب اخر تدهور أنظمة الري وعدم السيطرة على الفيضانات التي دمرت الأراضي الزراعية [9].

بدأت بوادر الاهتمام في الزراعة في القرن التاسع عشر ولاسيما في النصف الثاني، اذ شملها الإصلاح العثماني وذلك من اجل تنظيم الأراضي الزراعية وعائديتها وتحسين انتاجها والتخلص من الفوضى[10], أشار اينهولت الى دور العشائر في زراعة البساتين، ووصفهم بالزراع البارعين لاسيما الذين يسكنون الأراضي الممتدة من خراسان الى جسر ديالى المسمى (الصفا)، هم متعهدين بالبساتين الواسعة المليئة بأشجار الفاكهة والنخيل، تلك العشائر خاضعة للدولة العثمانية تدفع الضرائب باستمرار وانتظام، ويأتون يوميا الى الأسواق محملين بالحبوب والثمار[11]

وفي مدينة بعقوبة ومندلي وبدرة وجصان تمارس عشيرة الروز[12] عملها الزراعي، واغلبهم ملاك للأراضي والبساتين الجميلة، التي تقدم افخر أنواع التمور والفواكه وعشائر مندلي اغنى من عشائر بدرة وجصان وجميع هذه العشائر تمد أسواق بغداد بأجود أنواع التمور[13].

واما عشائر بنو لام التي تسكن الأراضي الشاسعة على جانب دجلة من نواحي الكوت الى القرنة ومن النهر الى جبال حمرين، يزرعون الحنطة والشعير وحتى الرز في اهوار مناطقهم، وكانوا دائما يتذمرون من الضرائب التي تفرضها الحكومة وحتى شيوخهم[14].

احتلت زراعة النخيل وإنتاج التمور الجانب الأهم في الزراعة والتجارة وحظيت البصرة بالمرتبة الأولى بإنتاج التمور ودخول التمور مجال التصدير شجع أصحاب البساتين على التوسع في زراعة فسائل النخيل بأنواع جديدة حتى أصبحت البصرة تنتج اكثر من 120 نوع من التمور [15] وحتى الرحالة ادولفوا ريفادينيرا[16] أشار الى ان مدينة البصرة مليئة بالنخيل الكثيرة، ووصفها بغابة النخيل التي تمتد على ضفاف دجلة حتى مدينة القرنة، وأعجب بشكل كبير بخصوبة التربة وأشار الى انه لو كان هنالك اهتمام من قبل الحكومة والناس بالزراعة لازدهرت جميع أنواع الحبوب الخضروات والفواكه[17]، وكان الاهتمام بالزراعة في بغداد اكثر من باقي المناطق من ناحية الري ونوعية البذور وتنوع المحاصيل، اذ يوجد فيها النخيل واشجار الرمان والبرتقال وغيرها من الفواكه والخضر [18].

للارتباط الوثيق والعلاقة المتبادلة بين الزراعة والتجارة فقد اثر التدهور الذي أصاب التجارة بالارتفاع الكبير في الأسعار سلبا على الزراعة وتأثرت بشكل كبير وكان مردودة سلبيا على أصحاب الأراضي والفلاحون اذ حملوا ضرائب باهظة، فضعفت الزراعة وُشرد ملاك الاراضي وعندما عجزت ايراداتهم عن ايفاء الرسوم الحكومية، وبقيت البلاد ثمانية أشهر على هذه الحالة المأساوية تنتظر فرج الحصاد، والذي زاد من تدهور الوضع اجتياح الجراد للمزارع على غرة فلم يبق ولم يذر[19] ، ولم يبقى لبغداد سوى استيراد الحبوب من أطراف الموصل وذلك لان الموصل منطقة زراعية تعتمد على الامطار في الري، وكانت الزراعة فيها مزدهرة على الدوام وتنتج كميات كبيرة من القمح بسبب خصوبة التربة[20]

هذه الاسباب ادت بالتجار الى ترك تجارة الحبوب اذ لا يقدرون على منافسة الحكومة وبالتالي ادت هذه الاحداث الى تذمر الاهالي، فوعدت السلطات بالتذرع بالوسائل الكافلة لتيسير الحنطة بأسعار معتدلة الا ان النتيجة كانت دائما استمرار ارتفاع الاسعار واختفاء القمح اختفاء تاما بين الحين والاخر وارتفع سعر الوزنة الواحدة من (22-25) قرشا قبل سنتين الى 1200 قرشا ووزنة الشعير من 15 الى 70 وكذا القول في الارز والذرة والباقلاء والبصل. عقدت الآمال على الموسم القادم الذي جاء اواخر عام 1866 بهطول الامطار وزرع الفلاحون الاراضي ولكن ما ان حل الربيع واكتست الحقو بالسنابل الذهبية حتى حصل فيضان لا مثيل له اكتسح الزروع والآمال[21]

**الصناعة**

ان اغلب سكان العراق حتى منتصف القرن التاسع عشر فلاحين، أصحاب دخل وقوة شرائية محدود، لهذا نراهم يمارسون بعض الاعمال الحرفية، كعمل المحراث وتصليحه وقيام النساء بأعمال غزل وحياكة الاصواف ...الخ، ان نوع الطلب وكميته، هما مسؤولان عن نوع البضائع التي نجدها في الأسواق مثل البضائع الأساسية، كالأدوات المنزلية والزراعية والملابس، جميعا ينتجها صناع يدويين، من نجارين وحدادين والحاكة وغيرهم، وفي المدن الصغيرة كان الحرفيون يشتغلون في حوانيت صغيرة في بيوتهم، بأدوات بدائية بمساعدة أولادهم، ومن الملاحظ ان أصحاب الحرف اليدوية تنتشر اسواقا بحرفهم، سوق النحاسين، الحدادين، والخياطين [22]

بعد منتصف القرن التاسع عشر تطورت الصناعة وذكر اينهولت العديد من الصناعات وعدد انتاجها واحصى (1166) معملا اهمها معامل الاعبئة (201 معملا) تنتج اكثر من 40 الف عباءة من مختلف الانواع والاحزمة القطنية (حياصات ) 130 معملا تنتج 35 الف حزاما، الاحزمة الحديدي (100 معمل تنتج اكثر من 24 الف حزام ) وتأتي بعد ذلك معامل الاقمشة القطنية والعباءات والفراء والوسائد والخيام والاحذية الشرقية والافرنجية والبوابيج والجزم فضلا عن معامل السراجة والسيوف وحمالات البنادق والشمعدانات والهواوين ودلات القهوة النحاسية وسائر مواعين الصفر[23]

يقول الرحالة: يظهر مما تقدم ان صناعة بغداد ليست ضئيلة. ولكنها لا تستهلك سوى جزء يسير مما تستورده وتصنعه، وتوزع القسم الاكبر من البضائع والمواد على نطاق واسع بطريق النهر والقوافل وتجهز بغداد اهالي البلدان الواقعة في الشمال والغرب في سفن دجلة والفرات والولايات الايرانية

المتاخمة، وتصدر المواد ايضا الى الاقطار النائية عن طريق البصرة الى الخليج وذكر اهم صادرات بغداد نقلا عن دائرة كمارك بغداد التي زارها ( الاقمشة القطنية البيض والمصبوغة والمطبوعة ( ولاسيما المعروفة بالشام والمدايولام والاكفان واللنكات ) وكذلك المنسوجات القطنية الاوربية والحلبية ، بلغ مجموع المقادير المصدرة منها خلال السنتين المشار اليهما 66 الف قطعة و 270 باله يضاف الى ذلك كميات من الغزل والقطن الخام ومن الصادرات ايضا اليازمات والاحزمة والاشرطة والجوارب من الحرير والقطن والصوف والكوفيات وملابس الاعراب والعباءات وشالات كرمان والصوف الخام والسجاجيد 3240 باله والاحذية والنعال والبوابيج والجزم والاحذية النسائية[24]

واشتهرت عشائر بعض المناطق بصناعات خاصة بهم، عشائر مندلي من البارعين في حياكة الازر التي تلبسها نساء بغداد وسائر الانسجة، اما اهل بدرة فيتقنون صنع العباءات ولهم بها ذوق رفيع [25].

**التجارة**

اقتصرت التجارة الداخلية في العهد العثماني على نطاق ضيق ومحدود لعدة أسباب أهمها، اهمال الدولة العثمانية وغياب الامن وانتشار النزاعات العشائرية ورداءة وسائل النقل والمواصلات ولم يتغير هذا الوضع الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بعد ادخال البواخر النهرية والسكك الحديد، وحتى التجارة الخارجية للولايات الثلاث (البصرة وبغداد والموصل) اقتصرت على تجارة الترانزيت، وشملت مناطق الشرق الأوسط، وكانت المواد التي تصدر هي منتجات زراعية، حيوانية، فضلا عن المنتوجات الصناعية المحلية [26]

ازدادت التجارة بقدر محسوس بعد ازدياد وتنوع الإنتاج الزراعي مع وجود الثروة الحيوانية وتنوعها، وظهور بعض الصناعات التي دخلت عليها الآلات الميكانيكية في الإنتاج كصناعة كبس التمور والدباغة، فضلا عن ان حركة الإصلاح العثماني التي تمت الإشارة اليها سابقا ودورها في تطور الاقتصاد، وبالرغم من الامتيازات الأجنبية وغزو البضائع الأجنبية الجيدة الصنع الرخيصة الاثمان، فان الصادرات الزراعية والثروة الحيوانية ومنتجاتها مع صناعات النسيج، أصبحت تصدر الى الأسواق العالمية وتستورد البضائع التي تحتاجها[27] ولاسيما بعد ان نظمت مصلحة انكليزية للبواخر[28] بين البصرة وبومباي ومسقط وبندر ابو شهر واخذت البصرة ترسل الى بغداد جميع البضائع التي تردها من الخليج ومن ثم توزع الى باقي المناطق العراقية، اذ ان ولاية بغداد كانت منذ زمن بعيد نقطة التقاء لطرق عدة، اذ تعد دائما مركز لمرور البضائع القادمة من بلاد فارس والخليج العربي[29] ، وتستورد البصرة من الهند: السكر والقهوة وصبغ النيل والبهارات والانسجة القطنية والاخشاب الفاخرة، اما البضائع الاوربية فاهمها : الاقمشة القطن والحرائر التي تصدر عن المصانع الانكليزية والسويسرية والمعادن الخام والمشغولة واواني النحاس والحديد ، وقد وردت الى البصرة خلال سنة 1866-1867، سواء من الشمال او الجنوب بضائع بقيمة(214.4) مليون فرنك اي ما يساوي 8.5 مليون باون انكليزي[30]

**الاستيراد والتصدير**

تطورت التجارة ولاسيما الاستيراد والتصدير بعد منتصف القرن التاسع بشكل كبير اذ اخذت بغداد تستورد من البلاد العربية، القهوة والعطور والصموغ، ومن بلاد فارس حرير رشت والصوف وأنواع العقاقير الطبية، وتصعد البواخر في نهر دجلة محملة ببضائع الهند والجزر المجاورة من الاقمشة الفاخرة والسكر والقهوة والتوابل وعود الند والكافور[31]

من اهم صادرات العراق هي التمور، تصدر بأنواعها المختلفة: السابر والخضراوي ويتفق ادولفوا ريفادينرا مع اينهولت الذي زار العراق عام 1869 وذهب الى من البصرة الى بغداد عن طريق الباخرة ورأى ضفاف شط العرب وابدى اعجابا كبيرا بخصوبة التربة ويعزى ذلك، لان المد يسقي ضفتي شط العرب مرتين باليوم، وتجري المياه والروافد على ضفتي دجلة الذي وصفها بغابات النخيل لكثرتها [32] فضلا عن ان زراعته في البصرة أدى الى عدم تعرضه لمشاكل في النقل التي تتعرض لها القوافل

التجارية من قبل العشائر وقطاع الطرق [33] وتبلغ صادرات التمور سنويا من 40 الى 50 الف طن ، الى جهات الخليج العربي والبحر الاحمر و بلاد الهند وجزر باتافيه وموريشيوس، و اوربا، وتخمن قيمة المواد المحلية او المجاورة الاصل المصدرة من البصرة في سنة 1866 بمبلغ 11.5 مليون فرنك منها 4 ملايين من التمور ومثلها من الحنطة والشعير ومليونان من الارز وما تبقى صوف ومواد مختلفة ، وفي السنة نفسها بمبلغ دخل الكمارك 900 الف فرنك وكان الفرنك يساوي آنذاك 25 للباون الواحد ويبلغ عدد المراكب التي تدخل ميناء البصرة وتخرج منها سنويا 167 باخرة و80 سفينة شراعية كبيرة و5000 سفينة محلية تأتي من بومبي والخليج العربي او من بغداد على نهر دجلة [34] وهي بغلة وماشوه ومهيلة[35]

اهم الاستيرادات الخارجية لعام 1861 كما شاهدها في دائرة الجمارك

| ت | الدولة الموردة | البضائع | كميتها |
|---|---|---|---|
| 1 | بلاد فارس | التبوغ | 14 ألف باله |
| | | الاقمشة البيضاء وحرير رشت ومازندان والسجاد | ذكر فقط 840 سجادة |
| | | الاقمشة الملونة- قطن ششتر – الخيام السود- جذور القهوة (يستخرج منها مادة حمراء للصبغ – الشب – الزعفران – النفط الأبيض [36] | |
| 2 | حلب وبلاد الشام | غزل القطن – السكر المصفى – النحاس- المرجان- | لم يذكر كميتهم |
| | | صابون حلب | 300 باله |
| | | صابون الشام | 200 باله |
| | | البضائع الاوربية (اقمشة قطنية ومطبوعة وطرابيش ولباس الرأس للنساء وعمرات الرأس | 7500 باله |
| | | الورق الأبيض | 220 باله |
| | | الورق الملون | 300 باله |
| | | مواسير البنادق والفولاذ[37] | لم يذكر كميتها |

يجدر الإشارة الا ان ريفادينيرا قد جرب التنباك المستورد من بلاد فارس وأوضح انه من الدرجة الثانية الا انه أفضل من المحلي [38]

| ت | الولاية الموردة | البضائع | كميتها |
|---|---|---|---|
| | الموصل | الحنطة | 7500 كيس |
| | | العفص- الزبيب – الحمص – العدس – دهن السمسم – الصابون – شعر الماعز – تبغ الشم – الزعتر | |
| 2 | الحلة | الصوف | 630 باله |
| | | العباءات العادية | 110 |
| | | العباءات المشهدية | 300 |
| 3 | كركوك وسليمانية | الفاكهة المجففة والشب واليانسون والصمغ والعسل والجوز | لم يذكر كميتها |
| 4 | البصرة | بضائع الهند وبلاد فارس والخليج العربي | ذكر فقط عدد التمور |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | (القهوة الهندية والسكر والقند والفلفل والقرفة والبهارات والزنجبيل والحناء والنيل والتمور وتبوغ شيراز وجلود الجاموس والبقر والغنم واصواف بني لام وعبايات ونبيذ شيراز والرصاص والزنك والتنك والحديد والصفر والاخشاب [39] | ب 2000 سلة |

ذكر اينهولت الى انه واردات سنة 1861-1862 كانت أعظم من السنة السابقة ويعود ذلك الى أسباب قد تم التطرق اليها من ناحية الإصلاحات العثمانية وتأثيرها على الولايات واقتصادها حتى ان اوبنهايم قد ذكر ذلك وبين ان الولاة المصلحين كان لهم الدور الكبير في تطور الاقتصاد واهم تلك الأمور هو تنظيم المواصلات التجارية بين موانئ الهند والبصرة وإلغاء الرسوم الجمركية العالية [40] ، ومن البضائع التي تم استيرادها ولم تكن مذكورة في بضائع العام السابق هي الصموغ والجلد المدبوغ وشعر الماعز المغزول والفخار الصيني ومن البصرة وزاد الاستيراد البضائع الهندية الاصل ولاسيما الفلفل والسكر الخام وجوز الهند والزنجبيل، ويشير الى مواد سجل استيرادها في السنة الثانية دون سابقتها منها قهوة باتافيه وسكر القند والشاي والشب والبخور وخشب الصندل والخردة فروشية والمقصات والمنسوجات السدود والبيض والانسجة المطرزة بالذهب والفخار الصيني واللآلئ (1230 عقدا) وبعض اللآلئ الاصطناعية ، وهبطت الكمية المستوردة من تبوغ شيراز من 15 الف الى 5 الاف كيس وقطع الحديد من 5 الاف الى 3000 قطعة [41]

**الأسواق**

تم ذكر أسواق بغداد فقط في رحلة اينهولت، التي تقع الى جانب الجامع وتمتد حتى الجنوب الى اقصى المدينة تقريبا، وهي مختلفة البنيان، بعضها عامر واخر خرب وهنالك القديم الذي يتميز بأعمدته المتينة والمزينة بنقوش واقواس ضخمة مرتفعة، ومنها التي تتألف من أروقة بسيطة ذات سقوف خشبية وسعف نخيل، والسوق الكبيرة عريضة مسقفه يتجول فيها المشاة والفرسان وفيما يخص الدكاكين فهي مليئة بالبضائع المحلية. فضلا عن المستوردة من الشام وحلب وبلاد فارس والهند وانكلترا وسويسرا. والتجار مختلفين من ازيائهم من عرب وعجم وكرد وهنود وكرج وارمن الخانات المشرفة على السوق كثيرة تضم أنواع الأموال واهمها خان المصبغة وخان الصياغ وخان الميوة وخان المرادية وخان قابلجير كهية سي[42]

**طرق النقل**

ان أهمية موقع العراق باعتباره حلقة اتصال بين الشرق والغرب يمثل أهمية كبيرة للتجارة وازدادت أهمية موقعة وطرق المواصلات البرية والنهرية، اذ ان التجارة بين الشرق والغرب تعتمد على طرق ثلاث كان أحدها يمر عبر العراق عندما تصل بضائع الشرق الى هرمز ومنها الى شط العرب فبغداد [43]، وطرق النقل أيضا عانت من الإهمال في بداية عهد الدولة العثمانية ولم يظهر الاهتمام بها بصورة جدية الا بعد ثلاثينات القرن التاسع عشر بعد الإصلاحات العثمانية وكان رشيد باشا الكوزلكي[44] اول والٍ اهتم بالنقل واسس شركة تجارية للملاحة النهرية وواصل محمد نامق باشا العمل الذي بدأه الكوزلكي [45]و كلف مهندسين بلجيكيين بتحسين الملاحة أسفل نهر دجلة بعد ان كانت الملاحة في اعلى النهر تنحصر بالاكلاك، فضلا عن شراءه لثلاث سفن من باريس، تخصص واحدة للملاحة في نهر الفر ات من بيره جك الى البصرة والاثنتان الاخريان لدجلة من بغداد الى البصرة ومن بغداد الى الموصل [46].

وأوضح اينهولت دور شركة المستر لينج وبواخرها لندن ودجلة، يحملن البضائع من الهند وأروبا الى البصرة ومن بلاد فارس عن طريق بندر بوشهر، وتنقلان أيضا المواد التي تصدرها بغداد الى العشائر على شواطئ دجلة وانحاء البصرة[47]

**القوافل التجارية**

اثارت القوافل انتباه اينهولت وأوضح انها تنطلق يوميا بين إيران والعراق، المؤلفة من الزوار للعتبات المقدسة التي تنقل المواد والمنتجات من الأماكن التي تزورها الى بغداد، وتعود محملة بالبضائع واللوازم وأيضا رآها ينظر ريفادينيرا ذاكرا ان هدف زيارتهم ديني محض ومع ذلك يجلبون معهم البضائع المتمثلة بشالات الحرير والسجاجيد والاحجار الكريمة، وعند عودتهم يحملون معهم ما يساوي قيمة بضاعتهم من المنتوجات الاوربية[48] .

واما القوافل التي تذهب الى الموصل تقوم برحلتين في السنة في الربيع والخريف يسافرون أصحابها جماعة للأمان من غارات اللصوص، وتذهب كل سنة ست قوافل الى حلب والشام ثلاث كبيرة وثلاث صغيرة، وعند خروج القوافل الكبيرة للمسير يقوم أصحابها بتعيين شيخ القافلة أي رئيسها، ويأخذ رسما عن البضائع المنقولة وبالمقابل يتعهد بحماية القوافل، عن طريق تقديم الهدايا للعشائر التي تعترض سير القوافل[49].

وهنالك ثلاث طرق صحراوية للذهاب من بغداد الى حلب: احداها عن طريق هيت والثاني بطريق الدير والثالث الطرق السلطانية، واما الطريق التي تصعد دجلة وتمضي بها قوافل ديار بكر بطريق كركوك والموصل فهي أكثر يسرا وأسهل موردا واقل خطرا واشد امنا، وجميع القوافل تدفع عوائد معينة الى العشائر التي يمرون بأرضها[50].

**الرسوم الجمركية والمحلية**

أوضح اينهولت بانه لن يتطرق الى الرسوم الكمركية عن السلع المستوردة والمصدرة، وعلل ذلك بانها محددة بموجب معاهدات واتفاقيات عقدتها الدولة العثمانية وتم تطبيقها في الولايات التابعة لها.

هنالك رسوم محلية ذكرها الرحالة

- الحمالباشية يأخذها رئيس الحمالين المسؤول عن نقل البضائع الى المحال التجارية والمخازن والخانات ومقدارها قرشا واحدا عن البالة او الكيس.

- الخانجية : رسم يدفعه المشتري لصاحب البضاعة المخزونة لديه او الى صاحب الخان المودعه فيه ، يبلغ نصفا في المائة على المواد المصنوعة وربعا في المائة على سائر المواد.

وفضلا عن ذلك يأخذ الحمالون أيضا نسبة من المشتري عن أجور النقل، ولبواب الخان أيضا ثمن في المائة عن كل صفقة[51].

وهنالك ضرائب تفرض على الصيادين اذ ان الحكومة في السنوات الاخيرة عمدت الى حصر الصيد وجعله مقاطعة تمنح بالمزايدة بعد ان كان مباحا للجميع ، فيدفع من تحال عليه المبلغ المقرر الى الخزينة وتستوفى لقاء ذلك رسوم على صيد السمك ، ولأجل تسهيل استيفاء الرسوم والقضاء على التهريب ، حصل الاتفاق بين الملتزم وصيادي الاسماك على فرض رسم معين على كل قارب من قوارب الصيد ولا يزيد هذا الرسم بقرار من الحكومة ب 25 في المئة من معدل قيمة السمك الذي يتم صيده في الشهر ، وكذلك اصبح اصحاب القوارب احرارا يجوبون النهر ليلا نهارا في زوارقهم الصغيرة المعروفة بالسماكية ليصطادوا الاسماك ويبيعوها في الطرق وابواب الدور[52].

**الاوزان**

اشار اينهولت الى انه في بغداد اوزانا مختلفة اهمها الوزنة (البقالية) المخصصة لوزن اللحوم والاسماك والخضروات والحبوب وتساوي الوزنة البقالية أربعة امنان والمن ست حقق والحقة اربع اوقيات وساوى الرحالة بين هذه الاوزان بالمعايير الإنكليزية والعثمانية حسب الجدول الاتي

| ت | الاوزان | ما يساويها بالدرهم العثماني | ما يساويها بالليبرة الإنكليزية |
|---|---|---|---|
| 1 | الوزنة البقالية | 14136 درهم عثماني | 100 ليبره[53] إنكليزية |
| 2 | المن | 3534 درهم | 25 ليبره |
| 3 | الحقة | 589 درهما | 4 ليبرات |
| 4 | الأوقية | 147 درهما | ليبره واحدة |
| 5 | الوزنة الخاصة بالميوة | 17670 درهم | 125 ليبره [54] |

**السماح والطرح**

من الأمور التي اثارت انتباه رحالتنا المنشود في التبادل التجاري هو السماح الممنوح الى طائفة المشترين ويمنح الطرح عن المواد العطارية والعقاقير دون سائر البضائع ، هنالك مواد تباع كل اثني عشر منها بسعر عشرة امنان ، ومواد أخرى يمنح عنها طرح اوقية واحدة في المن ، وسماح السكر اربع حقق للبالة الواحدة في حين يحسب وزن القهوة الحمراء في الاغصان فيحسب وزنها تسع امنان لكل عشرة ...الخ اذ يكون هنالك سماحا في أسعار جميع المواد التجارية جملة[55]

**الخاتمة**

- رحلة اينهولت الى العراق جاءت بوقت فاصل من تاريخ العراق اذ كانت قبل سنتين من تولي أشهر والي إصلاحي أحدث تطورات كبيرة واصلاحات غيرت الكثير من واقع العراق في مختلف الجوانب.
- تعد هذه الرحلة من اهم الرحلات التي تطرقت الى الأوضاع الاقتصادية اذ اعطتنا معلومات لا نجدها في كتب تاريخ العراق الاقتصادي ومعلوماتها دقيقة جدا كونه اعتمد على اشخاص ثقاة تجار وكتاب لدى التجار فضلا عن زيارته لدائرة الجمارك واطلع بنفسه على سجلات الاستيراد والتصدير وبالتالي تعد معلوماته وثيقة تجارية لا سيما فيما يخص البضائع المصدرة والمستوردة. وكان دقيقا لدرجة انه كان يراجع كل ما يراه ويسمعه ويقارنها بما سبقوه من الرحالة الذين زاروا العراق.
- أعجب اينهولت مع الكثير من الرحالة الذين زاروا العراق بكثافة مزارع التمور ووصفوها بغابات التمور ويحتل العراق عامة والبصرة خاصة المركز الأول بزراعة وإنتاج التمور حتى انها تصدر الى الخارج بأطنان كبيرة اذ بلغت صادرات التمور من 50 الى 70 الف طن سنويا، وبالإضافة الى التمور كانت زراعة الحبوب كالحنطة والعشير والأرز أيضا مزدهرة.
- ركز الرحالة على صناعات بغداد فقط وذلك لطول الفترة التي بقي فيها التي استمرت ما يقارب الستة أشهر واحصى العديد من المعامل وأوضح ان صناعة بغداد ليست ضئيلة الا انها لا تستهلك سوى جزء قليل مما تصنع وتستورد.
- ان أكثر البلاد التي تستورد منها الولايات العراقية هي بلاد فارس وحلب وبلاد الشام.
- على الرغم من الاهتمام الكبير الذي ابداه اينهولت بالأوضاع الاقتصادية الا انه لم يذكر سوى أسواق بغداد ولم يقدم لها وصفا عمرانيا شاملا الا انه اعطى نبذة مختصرة عن دكاكينها وما تحويه من بضائع محلية ومستوردة والتجار الذين يجوبون الأسواق ولم يتطرق الى أسواق باقي الولايات العراقية.
- عانت القوافل التجارية من موضوع السلب والنهب التي تتعرض له من قبل بعض العشائر، والقافلة لا تأمن على بضاعتها الا إذا دفعت مبالغ من المال للعشيرة ويكفلها شخص يرافقهم طوال مدة الرحلة.
- قدم اينهولت تفصيلا دقيقا للأوزان المستخدمة آنذاك وما يقابلها بالعملة العثمانية والإنكليزية كما أشرنا في اعلاه بالجدول المفصل.

## هوامش البحث

[1] - رحلة اينهولت الهولندي الى العراق سنة 1866- 1867، ت: مير بصري، ط1، دار الوراق، بيروت، 2012، ص169.

[2] - للمزيد عن حبيب شيحا يراجع : صباح الناصري، صور قديمة لبغداد في كتاب حبيب افندي شيحا، مقالة منشورة في مدونه بين دجلة والفرات على الموقع الالكتروني :
https://sabahalnassery.wordpress.com/2016/03/11/%D8%B5%D9%80%D9%88%D8%B1-%D9%82%D9%80%D8%AF%D9%8A%D9%80%D9%85%D9%80%D8%A9-%D9%84%D9%80%D8%A8%D9%80%D8%BA%D9%80%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D9%80%D8%AA%D9%80%D8%A7%D8%A8-/%D8%AD%D9%80%D8%A8

[3]- تسجيل تاريخ ميلاده، نسخه محفوظة على موقع واي بلاك مشين، للمزيد ينظر
https://thegeorgeindex.wordpress.com/geboorte-tinco-martinus-lycklama-09-07-1837-/beetsterzwaag

[4] - الرحالة الهولندي اينهولت في كربلاء، مقالة منشورة في مركز كربلاء للدراسات والبحوث، نقلا عن موسوعة كربلاء الحضارية، القسم التاريخي، ج1.

[5] - مير بصري، رحالة هولندي في العراق، مجلة الأقلام، ج6، ، 1970 ، ص92.

[6] - الرحالة الهولندي اينهولت في كربلاء. المصدر السابق.

[7] - مير بصري، المصدر السابق، ص93.

[8] - تسجيل تاريخ وفاة الرحالة، نسخة محفوظة على موقع واي بلاك ميشن، للمزيد ينظر
https://web.archive.org/web/20230427054726/https://thegeorgeindex.files.wordpress.com/2016/01/acte-de-dc3a9ces-tinco-martinus-lycklama-07-1

[9] - ماجد خالد احمد، تاريخ العراق الاقتصادي منذ نهاية الحكم العثماني وحتى عام 1958، مقال منشور في مجلة الجامعة العراقية، ص259

[10] - عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق، بغداد، 1978، ص46.

[11] -رحلة اينهولت.....، المصدر السابق، ص137.

[12] - يقصد الرحالة هنا العشائر التي تسكن في قضاء بلدروز

[13] - رحلة اينهولت.....، المصدر السابق، ص138.

[14] - المصدر نفسه، ص145.

[15] - محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005، ص99.

[16] ادولفوا ريفادينرا: ابرز الرحالة الاسباني ، ولد عام 1841 في مدينة بالبارايسو في تشيلي الهاجر اليها والده في القرن التاسع عشر، تلقى دراسته في عدد من البلدان الاوربية ، وتعلم اللاتينية والعربية والفارسية ، ثم توجه الى شرقي المتوسط وشغل مناصب في بيروت ودمشق وبلاد فارس وسيلان ، توفى في مدريد عام 1882، للمزيد ينظر: حمد بن صراي، الرحالة الاسباني ادولفوا ريفادينيرا في بلاد العرب، على الموقع الالكتروني : https://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2020-02-06-1.3770842

[17] - ادولفوا ريفادينرا ، من سيلان الى دمشق، ت: صالح علماني، ط1، 2009، سوريا، ص44.- 46

[18] ادولفوا، المصدر نفسه، ص56

[19] اينهولت، المصدر السابق، ص82-83.

[20] - فلاح مجيد حسون، الحياة الاقتصادية في العراق في كتب الرحالة الأجانب، مجلة العلوم الإنسانية، ص330:

[21] - اينهولت ، المصدر السابق، ص84.

[22] - حسين محمد القهواتي، حضارة العراق، الجزء العاشر، بغداد، 1958، ص96-97.

[23] اينهولت ، ص108.

[24] - المصدر نفسه ، ص109-110

[25] المصدر نفسه ، 138

[26] - محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، ج1، بيروت، ص87.

[27] محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق، ص125.

[28] هي شركة الاخوان لنج : شركة أسسها الاخوان لينج، ستيفن وهنري بلوس وتوماس كير عام 1841، بمساندة وزارة الخارجية البريطانية، واختصت بمجالي النقل والتجارة، وأنشئ لها فروع في البصرة وبغداد وكانت تستورد البضائع من

إنكلترا الى البصرة عن طريق البحر، ثم تنقلها الى بغداد عن طريق دجلة للمزيد : ينظر: صباح الناصري، بيت لنج، مقالة منشورة في مدونة بين دجلة والفرات، على الموقع الالكتروني https://sabahalnassery.wordpress.com/2015/10/19/%D8%A8%D9%80%D9%8A%D9%80%D/8%AA-%D9%84%D9%80%D9%86%D9%80%D8%AC

[29] - بغداد في مذكرات الرحالة الفرنسيين، ط2، بغداد، 2013، ص 95

[30] اينهولت، المصدر السابق، ص85-86

[31] - المصدر نفسه، ص 86.

[32] ريفادينرا، المصدر السابق، ص45

[33] - شمران العجلي، العراق في الوثائق العثمانية، ط1، 2012، ص79

[34] - اينهولت، المصدر السابق، ص86-87.

[35] - بغلة :- نوع من أنواع السفن الكبيرة التي تسير في البحار والخليج العربي والهند، وتجمع على بغال وبغلات مهيلة :- نوع من أنواع السفن التي تكون اخشاب جنبيها اكثر انحناء من السفينة ق، وهي من السفن التي التي تستخدم في الأنهر العرقية ولاسيما نهر دجلة. للمزيد عن أنواع السفن العراقية وطرق بنائها ينظر: كاظم الدجيلي، السفن في العراق، مجلة لغة العرب، العدد 3، أيلول ، 1912، ص96-97.

[36] اينهولت ، المصدر السابق، ص110

[37] - المصدر نفسه، ص105.

[38] - ريفادينيرا ، المصدر السابق، ص63

[39] - اينهولت، ص106.

[40] - ماكس فون اوبنهايم، من البحر المتوسط الى الخليج العربي، ت: محمود كبيبو، ط1، بيروت، 2009، ص 327.

[41] - اينهولت، المصدر السابق، ص 106

[42] - المصدر نفسه، ص46-47

[43] - جميل موسى النجار ، طرق المواصلات النهرية ووسائط النقل المائي العثماني في ولاية بغداد، بغداد، 2013، ص11.

[44] محمد رشيد باشا الكوزلكي: والي تركي الأصل نشأ وترعرع في استانبول واكمل دراسته فيها، تخرج من الكلية العسكرية ضابطا في الجيش العثماني، ثم درس في فرنسا وتخصص بفنون المدفعية، ونال ترقية برتبة يوزباشي، ثم اصبح فريق في الجيش العثماني، ثم تقلب في المناصب الكبيرة، وانيطت به ايالة خربوط، وعام 1852 عين واليا على بغداد، ومان يلقب بالكوزلكي أي صاحب النظارات : للمزيد يراجع : احمد عبد الواحد عبد النبي، التخطيط العمراني والسكاني لمدينة بغداد في عهد الوالي العثماني محمد رشيا باشا الكوزلكي 1852-1857، مجلة التراث العربي ، العدد الأول، 2017، ص77.

[45] جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص24-26.

[46] - اينهولت، المصدر السابق، ص92-93.

[47] المصدر نفسه، ص92.

[48] ريفادينيرا ، المصدر السابق، ص63،

[49] اينهولت، المصدر السابق، ص118-119-120

[50] المصدر نفسه، 121-122

[51] المصدر نفسه ، ص93.

[52] المصدر نفسه ، ص95

[53] - الليبرة : هي وحدة قياس الوزن بجملة الوحدات البريطانية و ال 1 ليبرة يساوي 453 جرام للمزيد ينظر : سائر بصمة جي، مصطلحات الفاظ الفقه الإسلامي، صفحات للدراسات والنشر، 2009، سوريا، ص497.

[54] - اينهولت ، المصدر السابق، ص96

[55] المصدر نفسه، ص118.

## المصادر والمراجع

### أولا: الرسائل والاطاريح

١- محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية واثرها في المشرق العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005.

**ثانيا: الكتب العربية والمعربة**

١- ادولفوا ريفادينرا ، من سيلان الى دمشق، ت: صالح علماني، ط1، 2009، سوريا

٢- بغداد في مذكرات الرحالة الفرنسيين، ط2، بغداد، 2013.
٣- جميل موسى النجار، طرق المواصلات النهرية ووسائط النقل المائي العثماني في ولاية بغداد، بغداد، 2013.
٤- رحلة اينهولت الهولندي الى العراق سنة 1866- 1867، ت: مير بصري، ط1، دار الوراق، بيروت، 2012.

٥- حسين محمد القهواتي، حضارة العراق، الجزء العاشر، بغداد، 1958.
٦- سائر بصمة جي، مصطلحات الفاظ الفقه الإسلامي، صفحات للدراسات والنشر، 2009، سوريا.
٧- شمران العجلي، العراق في الوثائق العثمانية، ط1، 2012.
٨- فلاح مجيد حسون، الحياة الاقتصادية في العراق في كتب الرحالة الأجانب، مجلة العلوم الإنسانية.
٩- عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق، بغداد، 1978.
١٠- - ماكس فون اوبنهايم، من البحر المتوسط الى الخليج العربي، ت: محمود كبيبو، ط1، بيروت، 2009
١١- محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، ج1، بيروت.

**ثالثا: المقالات والبحوث**

١- احمد عبد الواحد عبد النبي، التخطيط العمراني والسكاني لمدينة بغداد في عهد الوالي العثماني محمد رشيا باشا الكوزلكي 1852-1857، مجلة التراث العربي ، العدد الأول، 2017.
٢- الرحالة الهولندي اينهولت في كربلاء، مقالة منشورة في مركز كربلاء للدراسات والبحوث، نقلا عن موسوعة كربلاء الحضارية، القسم التاريخي، ج1.
٣- حمد بن صراي، الرحالة الاسباني ادولفوا ريفادينيرا في بلاد العرب، على الموقع الالكتروني : https://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2020-02-06-1.3770842
٤- صباح الناصري، بيت لنج، مقالة منشورة في مدونة بين دجلة والفرات، على الموقع الالكتروني:

https://sabahalnassery.wordpress.com/2015/10/19/%D8%A8%D9%D9%8A%/D9%80%D8%AA-%D9%84%D9%80%D9%86%D9%80%D8%AC

٥- صباح الناصري، صور قديمة لبغداد في كتاب حبيب افندي شيحا، مقالة منشورة في مدونه بين دجلة والفرات على الموقع الالكتروني :
https://sabahalnassery.wordpress.com/2016/03/11/%D8%B5%D9%80%D9%88%D8%B1-%D9%82%D9%80%D8%AF%D9%8A%D9%80%D9%85%D9%80%D8%A9-%D9%84%D9%80%D8%A8%D9%80%D8%BA%D9%80%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D9%80%D8%AA%D9%80%D8%A7%D8%A8-/%D8%AD%D9%80%D8%A8

٦- كاظم الدجيلي، السفن في العراق، مجلة لغة العرب، العدد 3، أيلول ، 1912.
٧- ماجد خالد احمد، تاريخ العراق الاقتصادي منذ نهاية الحكم العثماني وحتى عام 1958، مقال منشور في مجلة الجامعة العراقية.
٨- مير بصري، رحالة هولندي في العراق، مجلة الأقلام، ج6، 1970.

**ثالثا: الوثائق**

1- تسجيل تاريخ ميلاده، نسخه محفوظة على موقع واي بلاك مشين، للمزيد ينظر
https://thegeorgeindex.wordpress.com/geboorte-tinco-martinus-lycklama-09

٢- تسجيل تاريخ وفاة الرحالة، نسخة محفوظة على موقع واي بلاك ميشن، للمزيد ينظر
https://web.archive.org/web/20230427054726/https://thegeorgeindex.files.wordpress.com/2016/01/acte-de-dc3a9ces-tinco-martinus-lycklama-07-1